

عنوان التقرير

اخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/ فاطمة الهبة حسين قارح

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة:

أخلاقيات البحث العلمي تُعرّف بأنها "المعايير التي تميز بين السلوك المقبول والسلوك غير المقبول" (Resnik, 2018). بالتالي من هذا المنطلق تعد أخلاقيات البحث العلمي اطارا من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الباحثين لضمان النزاهة والصدق والاحترام في جمع البيانات وتحليلها ونشرها أي هي مجموعة من المعايير المهنية التي يجب ان يتبعها الباحث أثناء القيام ببحثه بدءًا من اختياره لموضوع الدراسة مرورًا بجمع البيانات وتحليلها وانتهاء بعرض ما توصل له من نتائج. إن أخلاقيات البحث العلمي تنبع من التزام داخلي للباحث بالصدق والاحترام تجاه المعرفة والمجتمع العلمي.

تعتبر أخلاقيات البحث العلمي قسم من اقسام علم الأخلاق الذي يهدف إلى ضمان النزاهة العلمية والموضوعية في تناول البيانات وتحليلها إضافة إلى السعي الدائم لحماية حقوق المشاركين في البحث واحترام خصوصيتهم ورغبتهم والبدء في العمل عقب التأكيد على اخذ الموافقة منهم وضمان سرية بياناتهم. هذا كله يندرج تحت حرص الباحث على احترام حقوق الأفراد وإضافة على ذلك يجب على الباحث الالتزام بالأمانة العلمية، والشفافية الأكاديمية، من خلال تجنب الانتحال أو تزوير البيانات أو تحريف النتائج بما يعزز الثقة في نتائج البحث ومصداقيته والاعتماد عليها في تطوير المعرفة وخدمة المجتمع.

وباعتبار البحث العلمي ركيزة أساسية في تطور العلوم ورفي المجتمع بالتالي تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن جودة البحوث ومصداقيتها لان هذه الاخلاقيات بما تشمله من معايير سوف تقوم بدور حماية حقوق المشاركين، وضمان نزاهة النتائج، وتعزيز الثقة بالمخرجات العلمية. ولا بد لاي باحث من الالتزام بالركن والشرط الأساسي لتحقيق التنمية المعرفية وخدمة المجتمع بصورة مسؤولة ألا وهو الالتزام بالأخلاقيات البحثية.

لذا نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة أخلاقيات البحث العلمي والتركيز على أهميتها وجعلها حجر الأساس من قبل كل باحث خلال رحلته البحثية من اجل الوصول إلى مخرجات صادقة موثوقة ذات دقة عالية. إضافة إلى ذلك سوف يتم مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المعنون: "أثر القيادة التحويلية في تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات الناشئة وتحقيق مستهدفات رؤية 2030".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

يوجد العديد من الأسباب التي تدفع إلى إتباع المعايير الأخلاقية في البحوث العلمية لان الغاية من اتباع الأخلاقيات ليس فقط هدف تنظيمي انما أيضا حماية وتمكين وتكمن أهمية الأسباب في اثرها في رفع مستوى الثقة في المجتمع العلمي

لأن الباحثون من خلال اتباعهم للمعايير الأخلاقية، يُسهمون في بناء بيئة علمية موثوقة، تفتح مجالاً واسعاً للناس والمؤسسات في اتخاذ قرارات حيوية. أيضاً اثر اخر ألا وهو حماية الأفراد والمؤسسات فبمجرد اتباع الباحث المعايير الأخلاقية فهو يحمي نفسه من الانجرار للقيام بمخالفات قد تؤثر على مستقبله الأكاديمي إضافة إلى أن هذه المعايير تضمن عدم الإضرار بالمشاركين، من كافة النواحي النفسية و الجسدية والاجتماعية. أما عن اثر اتباع الباحث للمعايير الأخلاقية على ضمان جودة النتائج فهو الأثر الأهم فمن خلال المنهجية الدقيقة التي يحتاجها البحث الأخلاقي توصلنا إلى نتائج أكثر صدقا وواقعية وهذا ينتج عنه بحوث ذات جودة عالية. أخيراً عندما يلتزم الباحث اتباع المعايير الأخلاقية فهو يجنب نفسه النزاعات القانونية والأكاديمية ومنها اتهامات التزوير وتشويه البيانات مما قد يؤثر سلباً على سير عملية بحثه.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

كما ذكر سابقا تعتبر اخلاقيات البحث العلمي اطارا من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الباحثين لضمان النزاهة والصدق والاحترام في جمع البيانات وتحليلها ونشرها أي لابد للبحث العلمي ان يحتوي معايير و خصائص معينة ليصبح بحث ذو كفاءة عالية وعلى الباحث الالتزام بهذه الخائص اثناء القيام ببحثه ومن هذه الخائص:

1-**الأمانة العلمية:** ويقصد بها نقل المعلومات والبيانات بدقة وتوثيقا بشكل صحيح لمصادرها مع نسب الأفكار إلى أصحابها الأصليين والاعتراف بجهود الآخرين .

2-**النزاهة:** ويقصد بها عدم تزوير او تشويه البيانات او القيام بالتضليل باي معلومة خلال مراحل عمل الباحث على بحثه وتطبيق المعايير الأخلاقية على كافة مراحل البحث من صياغة وجمع بيانات وتحليل وصولا لإظهار النتائج .

3-**الموضوعية:** ويقصد بها على الباحث فصل آرائه وانحيازاته الشخصية عن النتائج العلمية التي وصل اليها وعرض كافة النتائج بموضوعية دون أي تأثير من فرضياته الشخصية عليها .

4-**السرية :** ويقصد بها كتمان سرية المعلومات او خصائص المبحوثين والعمل على حماية البيانات الشخصية الخاصة بالمشاركين وعدم الكشف عنها عند نشر النتائج . او اتباع نمط استبدال أسماء المشاركين بأرقام أو رموز للحفاظ على خصوصيتهم.

5-**الموافقة المستنيرة :** ويقصد بها التزام الباحث بحفظ جميع حقوق المشاركين من ضمنها ابلاغهم بأهداف الدراسة واخذ موافقتهم بالمشاركة وضمان حقهم في الانسحاب في أي وقت .حيث لكل فرد الحق في ان يبقى مجهول الهوية وضمان سرية بياناته.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

في هذا الباب تظهر جلبة أهمية اخلاقيات البحث العلمي لأنه وباعتبار أي بحث قام الباحث بمجهود كبير لإتمامه مع اهماله لاتباع اخلاقيات البحث العلمي سيؤدي الى عواقب سيئة على الفرد والمجتمع.(العاجز, 2011). ومن منبع أهمية هذه المعايير على كل باحث الالتزام بتطبيقها ضمن رحلته البحثية وتجنب أي أسلوب يندرج تحت مسمى المشكلات الأخلاقية التي تؤثر على مصداقية بحثه العلمي ومن أهمها :

1-**الانتحال العلمي**: ويحدث ذلك عندما يلجأ الباحث الى الاستعانة بأفكار ونصوص الآخرين دون الإشارة الصريحة الى مصادرها انما يترتب عليه توثيق جميع المصادر سواء كانت نصوصاً، أدوات، اقتباسات، أو نتائج دراسات سابقة لان ذلك يعد خرقاً للأمانة العلمية .ومثال عليه :قيام الباحث بنسخ اقتباس من كتاب دون توثيقه.

2-**التزوير في البيانات**: يجب على الباحث بناء بحثه على الصدق والأمانة قولاً وفعلًا وان يعتمد في بحثه على بيانات واقعية بعيدة عن الاختلاق والتزوير او حتى التعديل . ومثال عليه قيام الباحث بإضافة استجابات وهمية للسير بنتائج البحث نحو منحى محدد.

3- **التحيز**: ينبغي على الباحث الحياد والتحلي بالموضوعية وفصل رايه الشخصي خلال رحلة بحثه العملي متضمنة تحليل البيانات وعرض النتائج . و مثال عليه قيام الباحث باختيار عينة تؤيد آرائه ووجهات نظره فقط.

4-**انتهاك الخصوصية**: من اهم خصائص السلوك الأخلاقي الحفاظ على كرامة وحقوق المشاركين وسرية معلوماتهم وبياناتهم الشخصية على الباحث ضرورة الالتزام بضمان حماية حقوق المشاركين واتباع نظام تخزين امن للبيانات مع عدم الكشف عن هوية أي مشارك خلال مراحل البحث وانتهاء بنشر النتائج .

5- **تضارب المصالح**: ينبغي على الباحث التحلي بالشفافية وعرض جميع الجهات الداعمة او الممولة والافصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح في مقدمة بحثه لضمان الوضوح والموضوعية في العمل .

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

هناك العديد من المعايير والأنظمة التي تقوم بمهمة تنظيم البحث العلمي، ومن أهمها:

لجان أخلاقيات البحث (IRB)

مهمة هذه اللجان وضع اطار قانوني واخلاقي يحكم البحوث ,إضافة الى متابعة ومراجعته البحوث للتأكد من التزامها بالمعايير المطلوبة لحماية حقوق المشاركين .

معايير APA

هي قواعد توثيق أكاديمية معتمدة عالمياً ,تستخدم في التوثيق العلمي وتتيح هذه المعايير توثيق الكتب، المجلات، والمواقع الإلكترونية، إضافة الى إدراج المراجع في النهاية مرتبة أبجدياً. عند اتباع هذه المعايير يقوم الباحث بحفظ حقوقه وحماية حقوق الملكية الفكرية ومنع الانتحال.

التطبيق العملي على موضوع البحث

بعد الاطلاع على أهمية اخلاقيات البحث العلمي ,فلابد لكل باحث الالتزام بتطبيق هذه المعايير على ابحاثه وبما ان البحث القائم حالياً العمل به هو " اثر القيادة التحويلية في تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات الناشئة وتحقيق مستهدفات رؤية 2030: دراسة ميدانية في مدينة الرياض ".

فانه سيتم جمع البيانات من العاملين في المؤسسات الناشئة باستخدام استبانة علمية مصممة لتحقيق أهداف الدراسة. وقبل توزيع الاستبانة سيتم توضيح هدف الدراسة للمشاركين والحصول على موافقتهم المستنيرة، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل. إضافة الى انه سيتم الحفاظ على سرية المعلومات من خلال عدم جمع الأسماء أو أي بيانات تعريفية مباشرة، او من الممكن ترميزها من خلال ارقام ومن ثم تخزين البيانات في ملفات إلكترونية محمية واستخدامها للأغراض العلمية فقط.

وسيتم الالتزام بتحقيق مبدأ الأمانة العلمية من خلال توثيق جميع المصادر المستخدمة وعدم نقل أي محتوى دون الإشارة إلى مصدره. كما سيتم الالتزام بالنزاهة العلمية عبر عرض النتائج كما تظهرها التحليلات الإحصائية دون تعديل أو تحريف أو تشويه. بالإضافة للحرص الشديد على بناء البحث بموضوعية عند تفسير النتائج وعدم التحيز لفرضيات واءراء شخصية وعدم السماح لها بالتأثير على الاستنتاجات النهائية للدراسة. كما سيتم التعامل مع أي مخاطر محتملة قد

يشعر بها المشاركون، مثل التخوف من الإفصاح عن آرائهم تجاه القيادات الإدارية، من خلال ضمان السرية الكاملة للبيانات.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات عملية تساعد المؤسسات الناشئة على تبني ممارسات القيادة التحويلية بما يدعم رفع مستوى الأداء الوظيفي وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الخاتمة

أظهرت الدراسة أهمية أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها مبدئاً أساسياً لضمان جودة النتائج ومصداقية البحوث العلمية. كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في حماية حقوق المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج البحثية. ويعد تطبيق هذه المبادئ على دراسة القيادة التحويلية في المؤسسات الناشئة أمراً ضرورياً لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة واقعية يمكن الاستفادة منها في دعم تحقيق مستهدفات رؤية 2030 وتطوير الأداء المؤسسي.

المراجع

- العاجز، ف. ع. (2011). معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى هيئة أعضاء التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 19(1)، 1-31 .
<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/800/744>
- القرشي، أ. س. خ. (2022). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، 38(7)، 105-155.
- السيد، م. ت. (2013). أخلاقيات البحث العلمي. وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، عمادة البحث العلمي، جامعة المجمعة <https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/field/research.pdf> .
- سعد، ي. (2025، 19 يونيو). ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟ دليلك للالتزام الأكاديمي. شركة دراسة لخدمات البحث العلمي <https://drasah.com/Description.aspx?id=8659> .
- مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية. (2023). أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث <https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=980&title=>
- Resnik, D. B. (2018). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust. Springer. <https://doi.org/10.1007/978-3-319-68756-8>



